ماجرت فيه نوبة فذكر ان المعنى بالماء هو العلم الذي به
قوام الارواح كما ان بالماء المتعارف حياة الاجسام والاشباح
وسيق فيه قول الله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل
الاية وقلنا ان هذا النعوت كلها لايقة بالعلم وغير لايقة
بالماء اللهم الا في حديث الطهارة فانها بالماء فحققناه بقولنا
ان المشرك الذي نجاسته من جهة الشرك لو استعمل عليه ماء
البحر لم يطهره وان كلمة الشهادة المتعلقة بالعلم هي
طهرته اذا تقالها وقلنا ان محمد بن هي دعوة شعيب الذي
كان اخر امام من ايمة دور ابراهيم عليه السلام وقوله
وجد عليه امة من الناس يسقون المعنى فيه وجد علماء
ربانيين يفاتحون مستجيبهم بالعلم والحكمة هذا هو
السقي الذي قال الله تعالى فيه واذ استسقى موسى لقومه الاية
معناه انه استعمل لهم ما تعيش به ارواحهم من
العلوم الالهية فقيل له اضرب بعصاك الحجر والحجر علي
بن ابي طالب عم الذي من اجله سمي وصي المسيح عليه السلام انت
الحجر وعليك ابني بيتي فقيل لموسى اضرب بعصاك الحجر

المعنى

شعيب الصفا
وعالم المسيح
ص ٣٢

٧٢

المعنى فيه القي علي وصيك شطرا من قوة حظا يايدك
لينفجر منه الماء يعني لتكون منه العلوم التي قسمتها اثنتا عشرة
عينا مقسومة علي اثنتا عشرة جزيرة من جزاير الارض تقيم
لكل جزيرة منهم رجلا قد علم كل اناس مشربهم فكل يشرب من
مشربه ويقف عند حده وقد شيعنا هذا القول تاكيدا الحججنا
وجد عليه امة من الناس يسقون قال الله سبحانه وان لو استقاموا
علي الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ولو اخذنا القول في هذا
علي ظاهره لكان العياذ بالله يكذب لان النصارى الذين
يقولون ثالث ثلثة يسقون ماء غدقا وكذلك اليهود والمشركون
في بلاد شركهم فهذا دليل لنا علي كون المشار اليه غير الماء الطريقة
التي قننها الله سبحانه في التاليف بين التنزيل والتاويل ورد الشرع
الي المعقول والجمع بين طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة الايمة
من ذريته صلى الله عليه وعليهم وهي الطريقة التي اخبر الله
عنها فقال تعالى وان لو استقاموا علي الطريقة ثم قال تعالى بعد ذلك
لاسقيناهم ماء غدقا يعني لافدناهم علما محضا دائما ينفع

مدا

اهل ... الظاهر ... المعنى فيما ... استقاموا علي ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)